لا تعجبوا من بلى غلالته • قد زر كتانها على القمر

وقال الاخر •

عجبت من شيخ ومن زهده • يذكر النار واهوالها
لا يشرب الشربة في فضة • ويشرب الفضة ان نالها

وقال الاخر •

عجبت لمن امسي يجر ذيوله • علي الارض تيها كيف لا يذكر الموتا

وراح ان كان ناقصا فينكرها خبره وان كان تاما فينكرها
حال من فاعل راح وهو ضمير عايد الي حسود والجملة صفة
لحسود وتجاهلا مفعول له او حال اي متجاهلا او تمييز
اي من حيث التجاهل والواو في وهو للحال من فاعل ينكرها
وقد تنكر جملة استينافية تعليل للنهي عن التعجب ومن
رمد متعلق بتنكر ومن سببية او ابتدايية **المعنى** نهي
المتعجبين من انكار الجاحدين وعدم اعتراف المعاندين
كمال القران الكريم وفضل الكتاب العظيم مع كونهم فرسان
ميدان البلاغة وشجعان معارك البراعه وسطوع انوار
اياته البينات من مطالع البلاغه وطلوع بيناته الواضحات
من طوالع الفصاحة وما ذلك الا لعناد قد خطف انوار
بصايرهم كما تخطف علة الرمد نور الابصار وتجاهل قد ستر
حلاوة معانيه وعذوبة الفاظه عن ذوق طبايعهم المدركة
للطايف النكات البيانية اللواتي هن نتايج ابكار الافكار
فكيف يدركون الدقايق المتعالية عن ان يماثلها شي من

سقط

سقط زبد القوي البشرية وانما هو من شان خالق القوي
والاقدار ولا غرو ان تعمى بصايرهم عن الاستنارة باضوا تلك
الانوار ولا عجب من عدم ادراك مذاقاتهم حلاوة اثمار تلك
الاشجار فان القوة الباصرة مع انها من شانها ادراك الاضوا
قد تعجز عن ادراك ضوء الشمس مع انبساطه في جميع الاقطار
وذلك لرمد قد اعتراها فلا تحظى من الشمس اذا قابلتها الا
بحرارة تشلها القرار وكذلك الخفاش لما سلب نعمة قوة
التمتع بنوره كما لم يستطع ان يستفيد من ذلك الشنا
ما استفاده من عداه من الاشيا وذلك لا يقدح في كمال
ذلك الكوكب النوري بل انما يشهد بنقص الخفاش والارمد
الانساني كما ان عدم ادراك ذي المرة الصفراوية عذوبة
الما الزلال لا يحصل منه شايبة انكار لما اودعه الله تعالى
فيه من الكمال بل انما يثبت المرض لمن لا يدرك تلك الحال
فمن لم يدرك الكمال الكلامي والفضل القراني مع تشعشع
انوار براهينه وسطوع اضوا حججه انما هو لنقص فيه وعدم
توفيق الهي واطلاع علي شي من بلاغة الفاظه وحكم معانيه قال

يا خير من يمم العافون ساحته • سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الاية الكبرى لمعتبر • ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

اقول اللغة ام ويم وتيمم وام بمعنى قصد ومنه قوله
تعالي فتيمموا صعيدا طيبا وقد يضمن التوجه فيستعمل بعلي

قال الشاعر •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)